

الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي

(دراسة مقاصدية وتطبيقات معاصرة)

دكتورة/ هند بنت عبد الله بن حمد الجلالي

حاصلة على الدكتوراه في الفقه وأصوله

جامعة الملك سعود

فكرة البحث:

أن الفائدة الكبرى من الكليات الفقهية بناء الأحكام المستجدة عليها من خلال معرفة المقصد الشرعي لها والكليات الفقهية في المذهب الحنبلي قد جمعها د. ناصر الميمان، في كتابه الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي، وذلك مما اتفق عليها، أو الصحيح من المذهب من غالب كتب الحنابلة واشتمل على خمسمائة وست وثمانون كلية مرتبة على أبواب الفقه، والكلية فيها مذكورة بشكل مختصر دون بيان لمعناها، أو ما يندرج تحتها من تفرعات ودون تفرقه بين القواعد والضوابط منها وفي هذه الدراسة سأتناول بعونه وتوفيقه شيء من تلك الكليات وأقوم بدراسة ما يناسب منها دراسته دراسة فقهية مقاصدية بتطبيقات معاصرة وأقوم ببيان معاني تلك الكليات والاستدلال عليها ومعرفة المقصد الشرعي من الحكم والتمثيل على ما يتفرع عنها من تطبيقات معاصرة.

أهمية الموضوع:

- أهمية دراسة علم الكليات بشكل تطبيقي يبين معانيها وما يندرج تحتها من فروع استجدت في هذا العصر
- إكمالاً لما ابتدأه د. ناصر الميمان من خدمة للمذهب الحنبلي وجمع الكليات من مصادره وذلك بدراسة تلك الكليات المجموعة دراسة فقهية مقاصدية والتطبيق عليها بتطبيقات معاصرة
- أن دراسة الكليات تعطي تصوراً كاملاً للفقه لاسيما وأن هذا البحث شاملاً لجميع أبوابه مما يمكن تطبيقها على ما استجد من نوازل

- تفيد الباحث أولاً ثم المطلع على البحث فيما بعد ذلك بالإمام بجمع شتات مستجدات العصر وأحكامها في المذهب الحنبلي في جميع أبواب الفقه
- كما أنها إضافة علمية عن الطريقة المعتادة لدراسة الكليات بدلاً من ذكر تطبيقاتها تطبيقاً فقهياً من كتب الأوائل وضع التطبيقات المعاصرة التي يتبين منها الفائدة الأساسية لعلم الكليات ومبنية على المقصد الشرعي للحكم ليعرف أحكام ما يستجد فيما بعد من جزئيات تدرج تحت الكليات
- بيان العلاقة التكاملية بين الكليات والنوازل، فالكليات مهمتها ضبط المسائل الفقهية، وهي حجة شرعية باعتبارها امتداداً لنصوص وأدلة شرعية، والنوازل مسائل مستجدة تحتاج إلى حجة شرعية تستند عليها وأحكام تقاس عليها فالكليات طريق للملكة الفقهية التي يتوصل بها إلى معرفة الأحكام المستجدة، والتعريح على معنى القاعدة والاستدلال عليها ومستندها مما يسهل الاحتجاج بعد معرفة سبب تعليق الحكم عليها

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في أن يكون بحثي جامعا بين علم الكليات والمقاصد الشرعية والقضايا المعاصرة
- الرغبة في تنمية الملكة الفقهية لدي من خلال دراسة الكليات وما اندرج تحتها من جزئيات
- الرغبة في جمع شتات أحكام المستجدات المعاصرة بطريقة تسهل الرجوع إليها وتختصر الوقت للقارئ وتكون مدعمة بالدليل والمقصد الشرعي منها
- إكمال المسيرة العلمية التي قام بها عدد من الباحثين في دراسة الكليات الفقهية
- أن دراسة القواعد والضوابط الفقهية في المذهب الحنبلي قد درست في كتابي الكافي والمغني وتطبيقاتها في كتب المذاهب، وهذه الدراسة ستكون مرجع شامل للكليات الفقهية في المذهب الحنبلي وما اندرج تحتها من تطبيقات معاصرة

الدراسات السابقة:

- الكليات الفقهية في المذهب المالكي فتح كمشروع رسائل علمية في جامعة أم القرى
- في المذهب الشافعي فتح مشاريع رسائل علمية على كتب مخصصه في المذهب مثل الضوابط الفقهية في كتاب نهاية المطالب في دراية المذهب للإمام الجويني، والضوابط الفقهية في كتاب الأم للشافعي

- في المذهب الحنبلي فتح مشاريع رسائل علمية في القواعد والضوابط الفقهية في كتابي الكافي والمغني (وجميع تطبيقاتها فقهية من كتب المذاهب)
 - أعمال القواعد الفقهية في الاجتهاد المعاصر لاستتباط حكم القضايا الفقهية المستجدة، بحث من جامعة الإمام محمد بن سعود في مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة
 - أثر القواعد الفقهية في بيان أحكام الجراحات التجميلية لـ د. عياض السلمي
 - تطبيق القواعد الفقهية على مسائل التخدير المعاصرة لـ أ. عبدالسلام الحصين
 - تطبيقات القواعد الفقهية في الأحكام الطبية لـ د. ناهد الشمروخ
 - القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في المعاملات المالية لـ د. عمر كامل
- وحسب ما توصلت إليه لم أجد دراسة تطبيقية معاصرة لعلم الكليات مختصة بمذهب أو كتاب

طريقتي في البحث:

- أنظر في الكلية هل تدرج تحت القواعد أم الضوابط
 - ثم أنظر في معنى الكلية وهل يندرج تحته فروع معاصرة فإن كانت ذات فروع معاصرة وإلا استبعدت
 - ثم أنظر هل ذكرت في مراجع غير التي ذكرها د.ناصر الميمان فإن كان يتم إدراجه، وفي نفس المراجع التي رجع إليها د. ناصر أضيف الصفحة والجزء من نفس النسخة التي سأرجع إليها في بقية البحث
 - أذكر المعنى والاستدلال على الكلية من كل الأدلة الممكنة والمقاصد الشرعية لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره وليكون الحكم بدليله للأخذ به
 - أدرج التطبيقات المعاصرة بالطريقة التالية:
- التي قد بحثت في بحوث علمية ونوقشت في البحث بشكل كافي تذكر بشكل مختصر مع الإشارة إلى مرجعها
- إن كانت ذكرت في الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة أضيف لها استدلالات ومناقشات حيث الموسوعة بنيت على الاختصار ونتائج المجامع الفقهية وهيئات الإفتاء التي لم تبحث أدرجها وأناقش حكمها ما أمكن ووجه إدراجها.

أمثلة تطبيقية:

أولاً: في صفحة (٣٦) من كتاب الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي كل سلام مشروع على الجماعة المسلم عليهم فرده فرض كفاية^(١)

معنى الكلية:

أ- المعنى اللغوي:

سلام: السلام يكون بمعنى السلامة، وهو تحية بقول الناس: السلام عليكم^(٢) مشروع: من شرع شرعاً وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه، والشرعية هي ما شرعه الله للعباد من أمر الدين وأمرهم بالتمسك به^(٣)

الجماعة: من الجمع وهو اسم لضروب من الناس متفرقون، وتكون من اثنان فما فوق^(٤) رده: من الارتداد وهو رجوع الشيء^(٥)

ب- المعنى الإجمالي والاستدلال:

هذا الضابط بين أن من شرع السلام عليهم بالقول لا المصافحة؛ فرد السلام يكون فرض كفاية، ونحتاج إلى تفصيل من شرع السلام عليهم ومن لم يشرع وحكم الرد على سلام كل منهم:

١/ الفرد المسلم: ابتداء السلام عليه سنة ورده فرض عين^(٦)، والدليل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة: (خمس يجب للمسلم على أخيه: رد السلام وتشميت العاطس وعبادة المريض وإتباع الجنابة وإجابة الدعوة)^(٧)، فتعين الرد عليه لعدم غيره

٢/ الجماعة المسلمين: ابتداء السلام عليهم سنة وردهم على السلام فرض كفاية^(٨)، بدليل قوله تعالى: { وَإِذْ أَحْبَبْتُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا }^(٩)، وجه الدلالة منها: قول الشافعي هكذا رد السلام بأحسن منه أو مثله^(١٠)، وعن ابن

(١) الفروع (١٧٦/٣)، المبدع (١٦٤/٢)، الإصناف (٣٩٦/٢)، كشاف القناع (٣٥/٢)، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى (٧٧٥/١)

(٢) العين (٢٦٥/٧)، تهذيب اللغة (٣١٢/٢)

(٣) العين (٢٥٢/١-٢٥٣)، مقاييس اللغة (٢٦٢/٣)

(٤) تهذيب اللغة (٢٥٥/١)، الفروع اللغوية (١٤٤/١)

(٥) الصحاح (٤٧٣/٢)، مقاييس اللغة (٣٨٦/٢)

(٦) شرح منتهى الإرادات (٣٨٤/١)

(٧) رواية جامع معمر بن راشد، باب وجوب تشميت العاطس: (٤٥٢/١٠)، ح (١٩٦٧٩) / وفي رواية الإمام أحمد، مسند أبي هريرة، ح (٨٣٩٧)، وابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عبادة المريض، ح (١٤٣٥)، وقال الألباني حديث صحيح (خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنابة، وعبادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله)

(٨) مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى (٩٣٨/١)

(٩) سورة النساء (آية: ٨٦)

(١٠) تفسير الإمام الشافعي (٦٣١/٢)

جريح عن عطاء في قوله تعالى: { وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا }، قال: في أهل الإسلام^(١)، وفي قوله صلى الله عليه وسلم: (يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم)^(٢)، ووجه الدلالة منه: إنما أريد بهذا الرد، فرد القليل جامع لاسم (الرد)، والكفاية فيه مانع لأن يكون الرد مُعطلاً^(٣)

٣/ غير المسلمين سواء كانوا جماعة أم فرداً: لا يجوز ابتداءهم بالسلام لكن إن سلموا رد عليهم، لأنهم قد تبين أمرهم^(٤) والدليل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تبدأوا اليهود، والنصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقه)^(٥)، ففيه نهي عن الابتداء بالسلام، أما الدليل في الرد على السلام في معنى قوله تعالى: { وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا }^(٦) فعن قتادة في قوله: "وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها" للمسلمين "أو ردوها" على أهل الكتاب، وعن ابن زيد في قوله تعالى: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) قال: قال أبي: حق على كل مسلم حيي بتحية أن يحيي بأحسن منها، وإذا حياه غير أهل الإسلام، أن يرد عليه مثل ما قال^(٦) وقال صلى الله عليه وسلم: (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم)^(٧)

٤/ سلام الرجل على المرأة الأجنبية عنه والعكس: لا بأس به للمصلحة وانعدام المحذور، ويجوز للشابة إن سلم عليها رجل أجنبي أن لا ترد^(٨) فعندما سئل مالك "هل يسلم على المرأة؟ فقال: أما المتجالة، فلا أكره ذلك، وأما الشابة، فلا أحب ذلك"^(٩)، وعن قتادة، قال: "أما امرأة من القواعد، فلا بأس أن يسلم عليها، وأما الشابة فلا"^(١٠) هذا في حال لم تخشى الفتنة لكن إن خشيت الفتنة فلا يجوز ابتداء السلام ولا يجوز الرد على من ابتدأه، حيث أن درء المفساد مقدم على جلب المصالح، وأن مفسدة الفتنة وما يترتب عليها أعظم من مصلحة السلام^(١١)

(١) تفسير الطبري (٥٨٧/٨-٥٨٨)

(٢) موطأ مالك، كتاب السلام، باب العمل في السلام، (١٣٩٧/٥)، ح (٣٥٢٤)

(٣) تفسير الشافعي (٦٣٢/٢)

(٤) الفروع (٢٦٧/٣)

(٥) رواه الترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في التسليم على أهل الكتاب، ح (١٦٠٢) / ورواه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، ح (٧٦١٦)، وقال الألباني في تعليقه على سنن الترمذي حديث صحيح

(٦) تفسير الطبري (٥٨٧/٨-٥٨٨)

(٧) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام، ح (٦٢٥٨) / ورواه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، ح (٢١٦٣)

(٨) الروض الندي شرح كافي المبتدي (١٤٢)

(٩) موطأ مالك

(١٠) جامع معمر بن راشد (٣٨٨/١٠-٣٨٩)

(١١) القوائد في اختصار المقاصد (٣٦)

٥/ أهل البدع: السلام على أهل البدع والرد على سلامهم لا يجب سواء كفر بتلك البدعة أم لا^(١)، وقال ابن القيم: "لا يجب الرد على سلام أهل البدع لأننا مأمورون بهجرهم تعزيراً لهم وتحذيراً منهم خلاف أهل الذمة"^(٢)، والأثر الذي رواه حماد بن زيد قال: "كنت مع أيوب ويونس، وابن عون فمر بهم عمرو بن عبيد"^(٣)، فسلم عليهم ووقف فلم يردوا عليه السلام، ثم جاز فما ذكروه"^(٤) وهذا فيه دليل على هجر أهل البدع وعدم الرد على سلامهم إن كان الهجر يؤدبهم؛ لأن المقصد تأديبهم لمخالفتهم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم كما أدب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فأمر بهجرهم وأمر أصحابه أن لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم"^(٥)

فنستخلص من ذلك أن من شرع ابتداء السلام عليهم هم المسلمون سواء كانوا جماعة أو فرداً ورد السلام فرض كفاية على الجماعة وفرض عين على الفرد لانعدام غيره، والذي لا يشرع السلام عليهم لا يجب رد السلام عليهم كأهل البدع وبين الرجل والمرأة في حال خشية الفتنة

المقصد الشرعي من السلام:

١- قال تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ^(٦) تحية: مصدر، لأن قوله: "فسلموا" معناه فحيوا، وصفها بالبركة لأن فيها الدعاء واستجلاب مودة المسلم عليه، ووصفها أيضا بالطيب لأن سامعها يستطيبها^(٧)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم)^(٨)، في هذا دليل على فضل السلام ونستخلص منه مقصدا شرعياً للسلام وما فيه من رفع التباعد وهو أول أسباب التآلف ومفتاح استجلاب المودة وتمكن ألفة المسلمين بعضهم لبعض وإظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم

(١) تصحيح الفروع (٢٦٤/٣)، الفروع (٢٦٦/٣-٢٦٧)

(٢) زاد المعاد (٣٨٩/٢)

(٣) هو عمرو بن عبيد بن باب بموحدين التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري رأس المعتزلة، مات سنة ١٤٣هـ وقيل غير ذلك، سوالات أبي عبيد الأجرى ليا داود السجستاني (٣١٠)، تاريخ

الإسلام (٩٤١/٣)

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة (٣٠١/٤)

(٥) الهداية إلى بلوغ النهاية (٣١٨٥/٤)، تفسير النسفي (٧٠٨/١)

(٦) سورة النور (آية: ٦١)

(٧) تفسير القرطبي (٣١٩/١٢)

(٨) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمن من الإيمان، وأن إقضاء السلام سببا لحصولها، ح (٥٤)

التواضع وإعظام حرّامات المسلمين^(١) وفي عدم رد السلام على المسلم إيقاع للضغائن بين النفوس ولهذا تعيّن رد الفرد للسلام وكفاية البعض للرد في حال كونهم جماعة وفي رد السلام حق الله تعالى بالاستجابة لأمره بقوله: { وَإِذَا جِئْتُمْ بِنَجِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } والأمر برد السلام أمر مطلق والأمر المطلق الخالي من القرائن يقتضي الوجوب^(٢)، وأيضاً حق للأدمي المسلم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (خمس يجب للمسلم على أخيه: رد السلام...) ^(٣)

تطبيقات معاصرة:

• إلقاء السلام على المسلمين الذي عرف منذ القدم سواء فرداً كانوا أم جماعة هو إلقاء السلام عند المقابلة مشافهة أو في الرسائل الكتابية التي تبعث عن طريق مرسول، وفي العصر الحاضر تطورت وسائل التواصل وتنوعت وشرع فيها السلام ولا بد من معرفة حكم رده في كل وسيلة تواصل:

أ. عن طريق الصوت من كل الطرفين، قد يكون مباشراً بحيث يسمع المسلم عليه السلام ويسمع رده عليه وذلك كالاتصال الهاتفي سواء عن طريق الهاتف الخاص أو الاتصال على البرامج التلفزيونية أو عن طريق الشبكات التلفزيونية التعليمية كما في الجامعات أو وسائل التواصل الاجتماعي عموماً التي تبث مباشرة ويستطيع المشاهد المداخلة ورد السلام مباشرة، وقد لا يكون مباشراً إنما تسجيلياً يسمعه بعد حين ويرد عليه، ففي هذه الحالة يأخذ الحكم العام للسلام كالمشافهة

ب. أن يكون صوتياً من طرف واحد، ولا يعلم برد من ألقى عليهم السلام، كما في البرامج التلفزيونية وغيرها، ومن ذلك بأن يقول السلام عليكم مشاهدينا الكرام ولا يعلم بمن يشاهده، ففي هذه الحال لا يتسبب عدم رد السلام في ضغائن نفوس كما لا يتسبب الرد في ألفة أو محبة، وقد يسقط حق الأدمي المسلم لغيبته أو لعدم معرفته أو فائدته من الرد الذي لا يعلم به، لكن لا يسقط حق الله تعالى في الاستجابة لأمره في رد السلام والعلة في ذلك تعبدية^(٤).

ت. عن طريق الكتابة من كل الطرفين سواء كان على الخاص بين طرفين أو على العام بين عدة أطراف كما في تطبيقات الواتس أب أو تويتر أو غير ذلك، فيجب

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢٨/٦)، شرح النووي على مسلم (٣٦/٢)

(٢) العدة في أصول الفقه (٢٢٤/١)

(٣) الفوائد في اختصار المقاصد (٦١)

(٤) الفوائد في اختصار المقاصد (٦١)

فيه رد السلام، وقد قال الإمام أبو سعد المتولي وغيره: أنه يجب على المكتوب إليه ردّ السلام إذا بلغه السلام^(١).

ث. أن يكون ملقي السلام صوتياً والرد عليه كتابياً أو العكس سواء على الخاص بين طرفين أو على العام بين عدة أطراف، فبهذه الصورة يتحقق مقاصد السلام الشرعية فيكون رد السلام واجباً.

• إلقاء الرجل السلام وردّه على الخادمة في المنزل وكذلك المرأة السلام على سائقها وردّها السلام عليه وكذلك إلقاء السلام وردّه بين المرأة والرجل الذين ابتلوا بالعمل المختلط أو يحتاج إنجاز أعمالهم أو دراستهم إلى التواصل عن طريق الهاتف، أو إلقاء السلام وردّه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو مراكز الاستشارات أو بين الطبيب ومريضته والطبيبة ومريضها فهؤلاء إن خشيت الفتنة بسلامهم فلا يشرع السلام بل يمتنع ويمتنع رده.

• من التي اتفق على كونها بدعة منذ القدم وما زالت قائمة الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وما تلاها من بدع كاتخاذ رأس السنة الهجرية عيداً يذكر فيه الناس هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والاحتفال بأيام الإسلام ووقائعه المشهودة^(٢) كتحصيب ليلة السابع والعشرين من رجب بزيادة عبادة باعتبار أنها ليلة الإسراء والمعراج، وتحصيب الذبح في أيام المولد كمولد الرسول صلى الله عليه وسلم^(٣)، ومن بدع المساجد التبرير وهو تلاوة المؤذنين على نحو المنارات بأصوات مرتفعة عند موت عالم آيات من سورة الإنسان {إِنَّ الْأَبْتَرَّ أَشْرَبُوتَ مِنْ كَأْسٍ كَانَتْ مِرَاجُهَا كَافُورًا} ^(٤) وما يقع بعد الأذان يوم الجمعة وهو ما يسمى بالترقية {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} ^(٥) وقراءة سورة تبارك على العروس^(٦) والسفر لزيارة جبل الطور أو غار حراء أو قبر الخليل باعتبار مكانتها الدينية لديهم^(٧) وغيرها الكثير..

وأهل البدع لا يشرع السلام عليهم ولا يجب الرد على سلامهم

(١) الأذكار للنووي (٢٤٧)

(٢) قواعد معرفة البدع (٨٠-٨١)

(٣) معجم البدع (٢٦٣)

(٤) سورة الإنسان (آية:٥٠)

(٥) الإبداع في مضار الابتداع (١٥١)

(٦) سورة الأحزاب (آية:٥٦)

(٧) الإبداع في مضار الابتداع (١٥٣)

(٨) معجم البدع (٦٦١)

(٩) معجم البدع (٢٧٥)

في صفحة (٨٧) من كتاب الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي هذه الكلية
كل ملهاة سوى الدف فإنها تحرم^(١)

معنى الكلية:

أ- المعنى اللغوي:

ملهاة: من لهى يلهو لهواً، واللهو كل باطل ألهى عن الخير و عما يعنى^(٢)، وقيل: ما
شغلك من هوى أو طرب^(٣)

الدف: الذي يضرب به النساء ويسمى بالغربال لاستدارته^(٤)

ب- المعنى الإجمالي:

التحريم في هذه الكلية مخصص باللهو المطرب^(٥) بدلالة استثناء الدف منه، ويكون
الأصل في اللهو المطرب التحريم، والدف مستثنى من التحريم بدليل سنيته قول
الرسول صلى الله عليه وسلم: (فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في
النكاح)^(٦)

وقد وصف الدف بأنه لا حلق فيه ولا صنوج^(٧) وتحرم كل الملهيات سواه كالمزمار^(٨)
والطنبور^(٩) والعود^(١٠) ^(١١)

الاستدلال على الكلية:

من القرآن:

قوله تعالى: { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا
أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ }^(١٢)

^(١) الفروع (٢٣٦/٥)، المبدع (١٨٨/٧) (٢٢٨/١٠)، الإصناف (٣٤٢/٨)، التوضيح (١٠٠٢/٣)، الروض المربع (١٢٤/٣)، كشف القناع (١٨٣/٥)

^(٢) الكليات (٧٧٨/١)

^(٣) العين (٨٧/٤)

^(٤) تاج العروس (٣٠٢/٢٣) (٨٨/٣٠)

^(٥) المطرب: من طرب يطرب طرباً، والطرب هو خفة تأخذ الرجل من فرح، أو حزن وقيل من شوق. الدلائل في غريب الحديث (٤٣٠/٢)، تهذيب اللغة (٢٢٨/١٣)
^(٦) رواه الترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، ح(٣٣٦٩) وقال الشيخ الألباني: حسن، برواية محمد بن حاطب، ورواه ابن ماجه في سننه، كتاب النكاح،
باب إعلان النكاح، ح(١٨٩٦)، وقال الشيخ الألباني: حسن، برواية محمد بن حاطب، ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، (٤١٨/٣) ح(١٥٤٨٩) تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن
^(٧) الصنوج: جمع مفردة الصنج، وهو صفيحة مدورة من صفر يضرب بها على أخرى وصفائح صفر صغيرة مستديرة تثبت في أطراف الدف أو في أصابع الراقصه يبق بها عند الطرب
ويسمع له صوت كالجلجل، والصنج ذو الأوتار مختص به العجم وكلاهما مغرب وهو آلة موسيقية ذات أوتار. المعجم الوسيط (٥٢٥/١)، المغرب في ترتيب المعرب (٢٧٣/١)، مفاتيح
العلوم (٢٦٠/١)

^(٨) المزمار: من الزمر وقال فيه الأزهري: يحتمل معناه المغنّية، ويقال غناء زمير: أي حسن، وزمّر إذا غنى، والقصة التي يزمّر بها زماره، والمزمر والمزمار سواء وهو الآلة التي يزمّر
بها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٢/٢)

^(٩) الطنبور: هو الذي له شكل مزهرية اللورد ويُعزف عليه بمضربين رفيعين. تكملة المعجم العربية (٦٩/٩)

^(١٠) العود: ذو الأوتار الذي يضرب به. العين (٢١٩/٢)

^(١١) نيل المأرب بشرح دليل الطالب (٢١١/٢)

^(١٢) سورة لقمان (آية:٦)

ووجه الدلالة: ما روي عن مجاهد أنه قال في معنى هذه الآية: اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير، والاستماع إليهم، وإلى مثله من الباطل^(١) وما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو يسأل عن هذه الآية فقال: "الغناء والذي لا إله إلا هو" ويردها ثلاث مرات^(٢) وابن عباس رضي الله عنه قال في معنى هذه الآية هو الغناء وأشباهه^(٣) وقيل هو الطبل وقيل المزمار^(٤)

فنستخلص من ذلك أن كل ما يلهي به من الطرب فهو محرم سوى ما استثنى من التحريم

من السنة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل حرم الخمر، والميسر، والكوبة^(٥))، والغبيراء، وكل مسكر حرام^(٦) ووجه الدلالة: أن الحديث صريح الدلالة في تحريم الطبل الذي هو من آلات اللهو المطرب وقوله صلى الله عليه وسلم: (ليكونن من أمتي أقوام، يستحلون الحر والحرير، والخمر والمعازف^(٧)...^(٨)) ووجه الدلالة: قوله يستحلون يحتمل أن يكون المعنى يعتقدون ذلك حلالا ويحتمل أن يكون ذلك مجازا على الاسترسال أي يسترسلون في شربها كالاسترسال في الحلال^(٩) ويتبين من هذا الحديث أنها محرمة بقوله يستحلونها فلو كانت حلالا لما وصفهم بالاستحلال، إضافة إلى عطفها على ما هو محرم بالإجماع - الزنا ولبس الحرير للرجال وشرب الخمر -

(١) تفسير مجاهد (٥٤١/١)

(٢) تفسير الطبري (٥٣٤/١٨)

(٣) تفسير الطبري (٥٣٥/١٨)

(٤) تفسير الماوردي (٣٢٨/٤)

(٥) الكوبة: الطبل للعب. مقاييس اللغة (١٤٥/٥)

(٦) رواه أبو داود في سننه، كتاب الأثرية، باب النهي عن المسكر، ح(٣٦٨٥)، برواية عبد الله بن عمرو، وقال الشيخ الألباني: صحيح، ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، (١٧٠/٢)، ح(٦٥٩١)، برواية عبد الله بن عمرو، تعليق شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف.

(٧) المعازف: الملاهي، وقال قوم من أهل اللغة: هو اسم يجمع العود والطنبور وما أشبههما. جمهرة اللغة (٨١٤/٢)

(٨) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأثرية، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه، ح(٥٢٦٨)

(٩) فتح الباري لابن حجر (٥٤/١٠)

المقصد الشرعي:

فمن مقاصد التحريم أن من يغلب عليه هوى محرم سماعه لما يطربه يهيجه إلى السعي في الحرام وما أدى إلى الحرام فهو حرام^(١)، فيتبين أن العلة في التحريم هي الإطراب وما يؤدي إليه، فنقيس على ذلك كل ما استجد من لهو مطرب.

التطبيقات المعاصرة:

المؤثرات الصوتية

تعريفها: الأصوات المصاحبة التي يتم تسجيلها ومزجها على الحوار والتعليق أثناء الفيلم أو المسرحية أو غير ذلك عن طريق استخدام التسجيلات المحفوظة، ولها أثرها البالغ في التعبير عن حالات نفسية وفي تعميق المواقف والأحداث وإبراز صورة حية تغلب على مخيلة المشاهد^(٢)

أنواع المؤثرات الصوتية:

- مؤثرات بشرية منها ما يشابه مباح كالصرخات والبكاء^(٣) وأصوات بعض الحيوانات ومنها ما يشابه ما هو محرم كصوت الطبول والأصوات الموسيقية وذلك باستخدام الفم واللسان والشففتين وممر الأنف والحنجرة وفي بعض الأحيان يستخدم الفنانون أيديهم أو أي أجزاء أخرى من أجسادهم لتوسيع نطاق المؤثرات الصوتية والإيقاع، مثل: الأسلوب الذي ينطوي امتصاص الهواء حول الأصابع لإنتاج حركة بشكل وصوت واقعي^(٤)، ويكون حكمه باعتبار الصوت الناتج عنه فإن شابه ما ينتج عن آلات اللهو سوى الدف وتحققت به علة التحريم وهي التطريب حرّم، وإلا فلا يحرم
- مؤثرات صوتية طبيعية مأخوذة من الطبيعة كصوت الرعد والرياح والأمواج^(٥)
- مؤثرات صوتية صناعية وقد تصنع يدوياً أو آلياً^(٦) وحكمها إذا شابته الموسيقى يتحقق بها علة التحريم وهو التطريب وحصول النشوة مثل ما في الغناء وتعمل في النفس عمل الآلات الموسيقية سواء كانت أصواتاً صناعية أم طبيعية، فالطبيعية إذا تلاعب بها المونتاج والأجهزة الحاسوبية وأخرجها عن أصلها فالعبرة بالمآلات

(١) قواعد الأحكام في مصالح الأئمة (٢١٨/٢)

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (٦٢/١)، كتاب المونتاج التلفزيوني-وحدة المؤثرات الصوتية أنواعها واستخداماتها ص (٤٩)، الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني (٧٤)

(٣) كتاب المونتاج التلفزيوني-وحدة المؤثرات الصوتية أنواعها واستخداماتها ص (٤٩)

(٤) ويكيبيديا الموسوعة الحرة

(٥) كتاب المونتاج التلفزيوني-وحدة المؤثرات الصوتية أنواعها واستخداماتها ص (٤٩)

(٦) كتاب المونتاج التلفزيوني-وحدة المؤثرات الصوتية أنواعها واستخداماتها ص (٤٩)

والنتائج، ومن يجيز سماعها باعتبار أصلها كحال من يجيز شرب الخمر باعتبار أصله وكونه من عنب مباح، وقد أدخلت هذه المؤثرات للأوساط المسلمة التي تحرم الموسيقى كبديل شرعي لكنه اشتمل على علة التحريم الموجودة في آلات اللهو فكان له نفس الحكم

أما إذا لم تشابه الموسيقى ولم يتحقق بها علة التحريم وهو التطريب فلا بأس بها

الرد على شبهات القائلين بإباحتها:

- أن الشرع لا يفرق بين المتماثلات، فلا يليق أن ينسب إلى الشرع الحكيم أنه يحرم صوتاً ثم يبيح صوتاً مماثلاً له، قال ابن القيم: (وإذا تأملت أسرار هذه الشريعة الكاملة وجدتها في غاية الحكمة ورعاية المصالح لا تفرق بين متماثلين ألبتة، ولا تسوي بين مختلفين ولا تحرم شيئاً لمفسدة وتبيح ما مفسدته مساوية لما حرّمته أو رجته عليه، ولا تبيح شيئاً لمصلحة وتحرم ما مصلحته تساويه لما أباحته ألبتة، ولا يوجد فيما جاء به الرسول شيء من ذلك ألبتة^(١))، فصوت المؤثرات مماثله لصوت الموسيقى فلا يصح التفريق بينهما في الحكم الشرعي، وهذا ما يسمى بالقياس بنفي الفارق المؤثر^(٢)
- أن أجهزة الكمبيوتر وبرامج الصوت ليست أجهزة لهو لكن إذا استخدمت لإصدار الأصوات المطربة كانت من آلات اللهو المحرمة الداخلة في عموم التحريم^(٣)
- أن العبرة في الشرع بالظاهر وليس بالأصل، فإذا كان ظاهره يشبه المحرم فهو محرم ولا عبرة بكونه مباحاً في الأصل^(٤)

في صفحة (١١٢) من كتاب الكليات الفقهية في المذهب الحنبلي هذه الكلية:

كل لعب فيه قمار فهو محرم^(٥)

معنى الكلية:

أ- المعنى اللغوي:

لعب: من لعبَ يلعب. وتلعب: أي لعب مرةً بعد أخرى، واللعبُ: لعبُ الشطرنج والترد وغيرها فك ل ملعوب به فهو لعب^(٦)

(١) بذائع الفوائد (١٤١/٣)

(٢) بحث بعنوان (حكم الإقاعات الموسيقية الناشئة بالأصوات الطبيعية) - لـ عامر محمد بهجت

(٣) بحث بعنوان (حكم الإقاعات الموسيقية الناشئة بالأصوات الطبيعية) - لـ عامر محمد بهجت

(٤) بحث بعنوان (حكم الإقاعات الموسيقية الناشئة بالأصوات الطبيعية) - لـ عامر محمد بهجت

(٥) المعنى (١٥٠/١٠)

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢١٩/١)

قمار: هو الميسر، والميسر: اللعب بالقداح أو هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها، وهو كل لعب على مال يأخذه الغالب من المغلوب كائنا ما كان (١)

ب- المعنى الإجمالي:

القمار من الميسر الذي أمر الله تعالى باجتنابه، ويكون المعنى أن أي لعبة تتصف بصفة القمار فهي محرمة (٢) وإن كانت بالتراضي لأنه لا يجوز لأحد أن يبذل ماله إلا بحدود الشرع (٣)

وصفة القمار: أن يجمع المال بين متنافسين ويوزع على الفائزين منهم ويحرم الخاسرين منهم، وحُرْم لما يتضمنه من أكل أموال الناس بالباطل (٤)

ومن صورته: إن أصبت به فلك درهم وإن أخطأت فعليك درهم، أو الشطرنج كما قال علي رضي الله عنه "الشطرنج من الميسر" (٥)

الاستدلال على الكلية:

من القرآن:

- قوله تعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَوْفُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٦) }
- قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلُمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧) }
- قوله تعالى: { إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْمِنُونَ (٨) }

وجه الدلالة: عن مجاهد وسعيد بن جبیر قالوا الميسر القمار كله، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان (٩)، وإنما سمي الميسر لقولهم: أيسروا (١٠)، وهو مشتق من اليسر لأنه أخذ المال بسهولة من غير تعب ولا كد ويدخل فيه ما يسمى بالانصيب وكل لعب يحقق

(١) القاموس الفقهي (٣٠٩)، المغرب في ترتيب المعرب (٥١٢/١)، لسان العرب (٢٩٨/٥)، القاموس المحيط (٥٠٠/١)

(٢) المعنى (١٥٠/١٠)

(٣) بحث بعنوان القمار حكمه وأثمة تحريمه (٣٠)

(٤) الفروع (١٩٣/٧)، الإصناف في معرفة الراجح من الخلاف (٩٣/٦) (بتصرف)

(٥) المعنى (٤٨٤/٩) (١٥١/١٠)

(٦) سورة البقرة (آية: ٢١٩)

(٧) سورة المائدة (آية: ٩٠)

(٨) سورة المائدة (آية: ٩١)

(٩) تفسير الطبري (٣٢٤/٤)

(١٠) تفسير مجاهد (٢٣٢/١)

معناه^(١)، والمنفعة المذكورة في الميسر أن بعضهم ينتفع به^(٢)، ويتبين من هذه الآيات حرمة القمار سواء بطريقته التي عرفت في الجاهلية أو بأي طريقة مستحدثه.

المقصد الشرعي:

أنه ما من مصلحة إلا ويخالطها مفسدة وما من مفسدة إلا ويخالطها مصلحة وتعرف المصالح والمفاسد بالغلبة فإذا تعذر الجمع بينهما أخذنا بما غلبت مصالحه ويظهر ذلك جلياً في الميسر الذي قال الله عنه بأنه مشتمل على المفسدة وهي الإثم والخسارة للخاسر فيه ومشتمل على المصلحة وهي المكسب للرابح فيه ولكن غلبت المفسدة فنهينا عنه^(٣)

التطبيقات المعاصرة:

- لعبة اليانصيب

وهي أن يساهم عدد كبير من الناس مخاطرة بمبلغ صغير من المال ابتغاء كسب النصيب، ولها صور وأشكال متعددة^(٤) منها:

أ. الدخول بسحوبات المهرجانات، ويكون الدخول للمهرجان بمبلغ معين ومن قيمة الدخولية يكون سحب لجائزة يفوز بها أحد المشاركين ويكون غرض الدخول ودفع مبلغه هو الدخول في السحب

ب. المسابقات التي يشترط لها شراء مرجع معين، وتكون بطرح مسابقة والمعلومة محصورة بمرجع معين لا يستطيع المتسابق الفوز إلا بشراء ذلك المرجع فيكون تسويقاً لذلك المرجع، ومن أرباح بيعه تكون الجائزة.

ج. مسابقات التلفزيون التي تكون باتصال المتسابقين، ومن تكلفة اتصالاتهم تكون جائزة الفائز، فتكلفة الاتصال هي المبلغ الذي يقامر به وجائزة الربح ناتجة من الاتصالات.

د. مسابقات الموائد، ويكون بأن يقدم كل واحد من المتسابقين طبقاً معيناً يفوز أحدهم بجائزة وتكون قيمة الجائزة ليست من خارج المتسابقين^(٥).

هـ. لعبة اتفاق الإهداء، بأن يتفق مجموعة على إحضار كل واحد منهم هدية ثم جرى اقتراع بينهم بأن يأخذ كل واحد هدية الشخص الذي صار الاقتراع من نصيبه؛

(١) تعليق مصطفى البغا على صحيح البخاري (١٠٤/٧)

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (١٨٨/١)

(٣) نظرية المقاصد عند الإمام الشافعي (٢٣٨-٢٣٩)

(٤) القمار حكمه وأئله تحريمه (٣٢) (٥٣٨)

(٥) فقد الصفات به صفة القمار حيث أن أحد المتسابقين رابح والآخرين خاسرين. القمار حكمه وأئله تحريمه (٥٥٦)

حيث أن كل واحد إما أن يأخذ أفضل من هديته أو أقل فاللعبة ترددت بين الغنم والغرم فصارت قماراً.

- اللعب على شرط

ومن صورته القديمة اللعب بالنرد والشطرنج على شرط العوض^(١) ويقاس عليهما كل لعبة -حديثة- الفوز بها يعتمد على الحظ ويشترط على الخاسر أن يدفع للفائز مالاً أو عيناً اتفاقاً عليها، ومن ذلك: لعبة الشيش التي انتشرت وتكون على شرط مال يدفعه الخاسر للرابح.

-القمار الإلكتروني

وصورته: أن يشتري اللاعب عدداً افتراضياً من النقاط بمبلغ مالي، ثم يقوم البائع بتعبئة الجهاز بقيمة النقاط ثم تبدأ اللعبة بظهور خمس كروت ورقية مختلفة على اللعب أن يؤلف بينها وبضغطة أخرى تظهر ورقات مخفية عليه أن يختار أيّاً منها يصلح لتوليف الأوراق الأصلية بضغطة الأزرار الأسود أو الأبيض وفي كلتا الحالتين يكون خاسر ويتم خصم عدد النقاط التي يملكها في رصيده وفي حال فوزه يكسب جائزة عينية^(٢)

-الألعاب الإلكترونية التي بصورة القمار لكن المال فيها وهمي ليس حقيقي، وقد اختلف في عدها قماراً بناء على الاختلاف في الميسر بعوض أو بدون عوض^(٣).

ومن الكليات التي تدرج تحتها تطبيقات معاصرة:

أولاً: القواعد

- ١- كل ما له موضوع شرعي ولغوي فينصرف في كلام الشارع إلى موضوع شرعي عند عدم وجود الصارف إلى غيره
- ٢- كل حكم مكروه احتيج إليه تعين وزالت الكراهة؛ لأن الواجب لا يكون مكروهاً
- ٣- كل معصية فالتوبة واجبة منها على الفور
- ٤- كل عقوبة مترتبة على كفر فإنها مشروطة بالموت عليه

(١) القمار حقيقته وأحكامه (٢٣٤)

(٢) المصدر جريدة الإمارات اليوم التابعة لمؤسسة دبي للإعلام

(٣) فالقول بالتحريم فيها استدلالاً بأن الميسر يشمل كل لهُو صد عن ذكر الله أو أوقع العداوة والبغضاء وإن لم يكن على عوض لأن اسم الميسر متناول له، وقال ابن تيمية: "العلة في التحريم هي حصول المفسدة وزوال المصلحة للرجية والمستحبة فإن وقوع العداوة والبغضاء من أعظم الفساد وصدود القلب عن ذكر الله وعن الصلاة الذي كل منهما إما واجب وإما مستحب من أعظم الفساد ومن المعلوم أن هذا يحصل في اللعب بالشطرنج والنرد ونحوهما وإن لم يكن على عوض"، والقول بالجواز استدلالاً بما روي عن التابعين من اللعب بالشطرنج على غير قمار- أي عوض- إضافة إلى المنفعة المنسوبة إلى الذهن من قوله تعالى: { وَيُؤْتِيهِمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ قُرْآنًا تَعْلِيمًا } هي المنفعة المالية، وأن العلة في التحريم إيقاع العداوة والبغضاء لا يصح إلا مع وجود المال، والميسر مشتق من اليسر وهو أخذ المال بسهولة.

المعنى (١٥٠/١٥١)، الشرح الكبير على متن المقنع (٤٤/١٢)، القمار حكمه وأئله تحريمه (٢٤٠-٢٤١-٢٤٢)، بحث القمار-المسابقات-التشلية دراسة فقهية استدلالية (٦٥-٦٥).

- ٥- كل شيء محدث أكرهه
- ٦- كل مباح في الأصل علم أنه يستعان به على معصية فإنه لا يجوز
- ٧- كل ما يستفذر شرعاً من الأعيان والأخلاق والأعمال مأمور بالتطهير منه
- ٨- كل ما أمر الله باجتنابه من الأرجاس وجب التطهير منه
- ٩- كل فعل مهم تستحب عنده البسمة
- ١٠- كل شيء من الخير يبادر إليه

ثانياً: الضوابط

باب المياه

- ١- كل نجاسة نجس وليس كل نجس نجاسة
- ٢- كل عين حرم تناولها لذاتها مع إمكانه، لا لحرمتها ولا استقدار ولا ضرر بها في بدن أو عقل، فهي نجس في الاصطلاح
- ٣- كل مائع كزيت وسمن ينجس قليله وكثيره بملاقاة نجاسة ولو معفو عنها
- ٤- كل حيوان حكمنا بنجاسته حال حياته كالكلب والخنزير وما تولد من عين نجاسة فإنه ينجس الماء وغيره من المائعات بمجرد إصابته له حياً وميتاً

باب الآنية

- ١- كل إناء طاهر يجوز اتخاذه واستعماله ولو كان ثميناً إلا الذهب والفضة والمموه بهما وجلد الأدمي وعظمه لحرمة
- ٢- كل ذبح لا يفيد إباحة اللحم لا يفيد طهارة المذبوح

باب الاستنجاء

- ١- كل طاهر مباح منق يصح الاستجمار به

باب السواك وسنن الوضوء وما ألحق بذلك من الإدهان والاحتحال والاستحداد

- ١- كل ما فيه تزيين للوجه فالمرأة أن تفعله دون نمص الشعر عنه فإنه يحرم

باب فرض الوضوء وصحته

- ١- كل يسير منع وصول الماء حيث كان من البدن فإنه لا يضر في صحة الوضوء

باب إزالة النجاسة الحكيمية

- ١- كل إناء حلت فيه النجاسة من ولوغ كلب أو بول أو غيره فإنه يغسل سبعا إحداهن بالتراب

٢- كل ما له قوة في الإزالة يقوم مقام التراب ولو مع وجوده- في غسل الإناء من ولوغ الكلب فيه

٣- كل نجاسة ينجس بها الماء يصير حكمه حكمها

باب الحيض

١- كل موضع رأت الدم ولم تترك العبادة فيه ثم تبين أنه كان حيضاً فعليها قضاء الصوم المفروض فيه

٢- كل موضع عدته حيضاً وتركت فيه العبادة ثم تبين أنه طهر فعليها قضاء ما تركته من الواجبات فيه

باب شروط الصلاة

١- كل ملبوس طاهر -غير الإبريسم- فمباح للرجال والنساء لبسه واستعماله

باب صفة الصلاة:

١- كل موضع قلنا يستحب الجهر فيه يجهر بحيث يسمع جميع من خلفه إن أمكن، وأدناه سماع غيره ولو واحداً من وراء الإمام

٢- كل ما يشغل المصلي عن صلاته فإنه يكره؛ لأنه يذهب الخشوع

باب صلاة الجماعة:

١- كل موضع اعتبرنا المشاهدة فإنه يكفي مشاهدة من وراء الإمام سواء شاهده من باب أمامه أو عن يمينه أو عن يساره أو شاهد طرف الصف الذي وراءه فإن ذلك يمكنه الإقتداء به

٢- كل نجاسة معفو عنها لا تؤثر في بطلان الصلاة

٣- كل ذي رائحة منتنة يكره لأكله حضور المسجد حتى يذهب ريحه

باب صلاة أهل الأعذار:

١- كل ما أذهب الخشوع كالحرق المزعج عذر

باب صلاة الجمعة:

١- كل سلام مشروع على الجماعة المسلم عليهم فرده فرض كفاية

باب صلاة العيدين:

١- كل موضع يجوز فيه ذكر الله تعالى فيسن إظهاره فيه

كتاب الجنائز:

١- كل مأكول مستخبث كيول مأكول وكل مائع نجس يحرم التداوي به واستعماله إلا
لضرورة

٢- كل من مات على معصية ظاهره بلا توبة لا يصلي عليه الإمام وأهل الفضل

٣- كل واحد يصلي عليه الإمام وأهل الفضل

٤- كل عاص ومقتول قصاصاً وحداً أو غيرهم يصلى عليه

٥- كل صاحب بدعة مكفرة لا يغسل ولا يصلى عليه نصاً

٦- كل قرابة فعلها المسلم وجعل ثوابها أو بعضها لمسلم حي أو ميت جاز ذلك ونفعه
في حصول الثواب له

٧- كل كلام يسن أن يبدأ قبله بالسلام

٨- كل من له شغل عن رد السلام فيكره السلام عليه

كتاب الزكاة:

١- كل دين مطالب به يمنع الزكاة إلا في المعشرات

٢- كل دين سقط قبل قبضه من غير إسقاط صاحبه ولم يتعوض عنه تسقط زكاته
على الصحيح من المذهب

والله أسأل التوفيق والتيسير والسداد